

أنماط التفكير غير الوظيفي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية دراسة عبر ثقافية

د/ محمد السيد صديق

المدرس بقسم الإرشاد النفسي

معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

المخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق (عبر ثقافية) في أنماط التفكير غير الوظيفي الشائعة بين أفراد العينة من المصريين والسعوديين. وعلاقة أنماط التفكير غير الوظيفي ببعض المتغيرات النفسية. ونوع العلاقة بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة. وكذلك الفروق (عبر ثقافية) في بعض المتغيرات النفسية. وتزويد المكتبة العربية باختيار جديد لقياس أنماط التفكير غير الوظيفي يمكن الاستفادة منه في جميع المجالات التربوية والحياتية المختلفة.

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٨٠) طالباً من طلاب الدبلوم العامة في التربية (نظام العام الواحد وشعبة التربية للخاصة) من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين بجامعة القاهرة. واستخدم الباحث أدوات الدراسة: مقياس أنماط التفكير غير الوظيفي من إعداده، ومقياس الثقة بالنفس، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين، واختبار قائمة الشخصية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق دالة بين العينتين (المصرية- السعودية) في بعض أنماط التفكير غير الوظيفي ووجود فروق دالة في البعض الآخر.
- كان الارتباط دالاً وسالياً بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة وكل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- الحيوية) و الدافعية للإنجاز والثقة بالنفس.
- وجود ارتباط دال موجب بين بعض أنماط التفكير غير الوظيفي بعضها البعض.

أنماط التفكير غير الوظيفي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية دراسة عبر ثقافية

د/ محمد السيد صديق

المدرس بقسم الإرشاد النفسي

معهد الدراسات التربوية - جامعة

القاهرة

المقدمة.....

يعد التفكير كعملية معرفية إحدى العمليات العقلية (Mental Operations) وعنصراً أساسياً في البناء العقلي - المعرفي الذي يمتلكه الإنسان ويتميز بطابعه الاجتماعي ويعمله المنظومي الذي يجعله يتبادل للتأثير مع عناصر البناء المؤلف منها أي يؤثر ويتأثر ببقية العمليات المعرفية الأخرى كالإدراك والتصور والتذكر... الخ ويتأثر بجوانب الشخصية النفسية والانفعالية والاجتماعية... الخ. فالتفكير بمعناه العام، هو نشاط ذهني أو عقلي تستثيره أو تحركه مشكلة أو مسألة تحتاج حلاً ، نتوصل عن طريقه الى العديد من النتائج، بعد دراسة المعطيات، وفحصها وتقييمها. والتفكير يتميز عن جميع العمليات العقلية بأنه سلوك منظم وله وسائله المضبوطة، وطرقه الخاصة الدقيقة في عمليات البحث وتقصي الحلول والاستنتاج المنطقي للحقائق. إذن فالتفكير هو "التقصي المدروس للخبرة من أجل غرض ما، وقد يكون ذلك الغرض هو القيم أو اتخاذ القرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما". (مجدي حبيب: ٢٠٠٣، ١٨) ويعرفه آخرون " بأنه تكوين الأفكار وتكاملها وضم بعضها لبعض فيما يتعلق بموضوع أو مشكلة ، ويتم ذلك بالتخيل والتصور والفهم والاستنتاج وغير ذلك من العمليات العقلية ، ويظهر التعبير الخارجي لوظيفة التفكير في السلوك. (حامد زهران: ١٩٩٤، ١٤٦). إن عملية التفكير مهارة يمكن ممارستها ببراعة وهي قابلة للتعلم، وتتضمن إجراءات معرفية بسيطة مثل : الملاحظة، والمقارنة، والاستنتاج، أما عمليات التفكير فتشمل : تكوين المفهوم، وتكوين المبدأ، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والبحث والصياغة. ويعتبر تعليم التفكير هدفاً أساسياً لا يحتمل التأجيل، ولا بد من اكتساب مهارات التفكير التي تتضمن : ميادين للقرارات والأولويات والبسندل

ووجهات النظر والآراء، بالإضافة إلى مهارات : التصنيف والتحليل والحوار والمناقشة. ومن هنا تؤكد قابلية التفكير للتعليم والاكتساب. وهذا يتضمن المداخل المختلفة لتعليم التفكير : منحنى العمليات المعرفية، ومنحنى التفكير الصوري، ومنحنى حل المشكلات. (مجدي حبيب : ٢٠٠٣، ٢٢).

ففي (١٩٧٠) قدم جان بياجيه نظريته التي اهتمت بالنمو المعرفي للطفل، وقدم مجموعة من المبادئ الأساسية ركز فيها على أن الإنسان يرث نزعتين أساسيتين هما : التنظيم Organization والتكيف: Adaptation، والعمليات المعرفية والعمليات العقلية العليا التي تسعى لتحقيق التوازن، لنقل الخبرات إلى معرفة عن طريق عمليتي التمثيل: Assimilation، والمواءمة Accommodation : وأن مراحل النمو المعرفي للطفل هي: المرحلة الحسية الحركية (Sensor Motor) العامان الأولان، المرحلة قبل الإجرائية، وهي مرحلة ما قبل العمليات (Preoperational) ٢ - ٧، ومرحلة العمليات الحسية الإجرائية المادية (Concrete Operations) ٧ - ١١، ومرحلة العمليات الصورية (Formal Operation) ١٢ - ١٨. (علاء الدين كفاي: ١٩٩٧، ١٠٦).

ونكرسيد صبحي (١٩٧٦) عن كل من جيلفورد (١٩٥٧) وفروم (١٩٥٩) عوامل التفكير الابتكاري وهي : الطلاقة الفكرية (Ideational Fluency)، والمرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility)، والأصالة (Originality)، والحساسية للمشكلات (Sensitivity to Problems).

فالتفكير مهارة يؤثر الذكاء من خلالها في الخبرة، ففي الحياة نقوم بأفعال واتخاذ القرارات، ونظراً لعدم اكتمال المعلومات عادة فإن الأمر يقتضي إكمالها بالتفكير، وذلك لأن الحياة الواقعية تعترضنا الوقائع غير المحددة أي ليس لها حلا واحداً ومحدداً. إذن لاشك أن للتفكير علاقة بالمجتمع، حيث يتعين على المرء - على الصعيد الشخصي - أن يفكر أكثر ويضع قرارات أكثر، من أي وقت مضى، بسبب تزايد الفرص والضغوط، فهناك تزايد في الحراك الاجتماعي، فالتفكير يعمل على التوصل إلى حل المشكلات بالتأمل العميق. ولاشك أن النظام الديمقراطي يفرس في أبنائه بعض السمات كالثقة بالنفس والاعتماد عليهم، ويؤهل السياسيين لإصدار القرارات، ويمنحهم الفرصة الكافية للنظر فيها، فإذا ما افتقر هؤلاء السياسيين إلى مهارات التفكير، فإن قراراتهم تصبح شعارات ليس إلا، لذلك فإن إدارة شؤون المجتمع تتطلب إعداد فئة من المفكرين الذين يحسنون تصريف أمور الناس على أسس قوية من الوعي والفهم والدراسة الشاملة للواقع. (مجدي حبيب: ٢٠٠٣، ١٧)

ويقّتبين الباحث من كتاب أولد تكيموراف (Oleg Tikhomirov) (1988) بعنوان (psychology of Thinking) الذي ترجم من الروسية إلى الإنجليزية الفقرات التالية عن أنماط التفكير بعد ترجمتها إلى العربية: "اعتبر ديكارت التفكير علامه على وجود الإنسان، وتناول نمطاً من أنماط التفكير لا يزال حتى الآن أحد الأنماط الرئيسية للتفكير وهو التفكير المنطقي الذي يتميز باستخدام المفاهيم والرموز والمعاني والمنطق التي يتم التعبير عنها باستخدام اللغة كوسيله لذلك، حتى أنه أطلق عليه التفكير اللفظي المنطقي (Verbal- Logical thinking).

وقدم علم النفس عدداً من التصنيفات المزدوجة (المقابلة) للتفكير من أشهرها: التفكير النظري والتفكير العملي (Theoretical and Practical thinking) طبقاً لنوع النشاط أو الموقف الذي يتم التعامل معه والملاحح البنائية والدينامية المرتبطة بكلاهما، ويستخدم في التفكير النظري القواعد والقوانين، أما الهدف الرئيسي للتفكير العملي هو ترجمة النظرية إلى التطبيق وذلك بتحديد الأهداف ورسم الخطط والبرامج والخرائط والمشروعات. والتفكير البديهي والتفكير التحليلي (Intuitive and Analytical thinking) فالفرق بين النوعين يتمثل في ثلاث معايير (المعيار الزمني- المعيار البنائي- معيار مراحل التطور) فالتفكير التحليلي يخضع للقيود الزمنية وله مراحل محددة وواضحة ويخضع لوعي المفكر أما التفكير البديهي يتميز بسرعة العمليات مع عدم وجود مراحل محددة وواضحة مع عدم وجود حد أدنى من الإدراك. والتفكير الواقعي والتفكير الخيالي (Realistic and Imaginary thinking) فالتفكير الواقعي يخضع للمؤثرات الخارجية كالمبادئ والقوانين والتشريعات الموجودة أما التفكير الخيالي يتأثر بالأمنيات والطموحات ويسمى أحياناً بالتفكير المتمركز حول الذات والذي يتميز بعدم قابلية وجهات نظر الآخرين وعدم قبولها. والتفكير الإنتاجي والتفكير الاجتراري (Productive and Reproductive thinking) ويعتمد هنا على درجة التجديد التي تميز منتجات هذا التفكير على أساس نوع المعرفة المرتبطة بموضوع ما.

وهناك تصنيف آخر لأنماط التفكير على أساس الخصائص النفسية والعمليات النفسية المصاحبة للنشاط ، فهناك التفكير المرن والتفكير الجامد (المتحجر) (Flexible and Rigid thinking)، وهناك التفكير الناقد والتفكير الفلسفي (Critical and Philosophical thinking)، كما تصنف أنماط التفكير على أساس الموضوع المرتبطة بها في المجالات المختلفة (سياسياً أو اقتصادياً أو علمياً أو دينياً أو تقنياً أو التفكير اليومي العادي)، فالتفكير النفسي (Psychological thinking) قد يكون نظرياً أو عملياً ، منطقياً أو حدثياً، إبداعياً أو غير إبداعي، وهذه القائمة من

التصنيفات ليست هي كل أنماط التفكير فأنماط وأنواع التفكير متصلة بحلقات معقدة لم يتم تحليلها بالشكل الكافي".

(Oleg Tikhomirov, 1988, 6-9).

ومن باب الفضول العلمي للباحث قام بالإطلاع والبحث عن أنماط التفكير التي استخدمها وتناولها العديد من العلماء والمتخصصين في دراساتهم وأبحاثهم في المجالات المختلفة يذكر منها:
(التفكير العلمي (Scientific thinking) - التفكير التجريبي (Experimental thinking) - التفكير التحليلي (Analytical thinking) - التفكير التركيبي (Accumulative thinking) - التفكير المادي (Substantial thinking) - التفكير المطلق (Broad thinking) - التفكير المنطقي (Logical thinking) - التفكير الفلسفي (Philosophical thinking) - التفكير الناقد (Critical thinking) - التفكير الإبداعي (Creative thinking) - التفكير التجميعي (Collective thinking) - التفكير الاستنتاجي (Deductive thinking) - التفكير الفعال (Effective thinking) - التفكير غير الفعّال (Ineffective thinking) - التفكير الوظيفي (Functional thinking) - التفكير العملي (Practical thinking) - التفكير التبريري (Rational thinking) - التفكير العاطفي (Emotional thinking) - التفكير الحدّي التخميني (Imaginary thinking) - التفكير الجدلي (Dialectical thinking) - التفكير البرجماتي النفعي (Pragmatic thinking) - التفكير الإحصائي (Statistical thinking) - التفكير الشمولي (Inclusive thinking) - التفكير العقلاني (Mental thinking) - التفكير الكمي (Quantitative thinking) - التفكير النوعي (Qualitative thinking) - التفكير المغلق الجامد (Rigid thinking) - التفكير المثالي (Idealistic thinking) - التفكير التباعدّي (Divergent thinking) - التفكير التقاربي (Convergent thinking) - تفكير الفرصة (Opportunity thinking) - تفكير العقبة (Obstacle thinking).

ويذكر كل من علاء الدين كفاقي وصفاء الأعرس في كتابهما (الذكاء الوجداني) عن زيليمان ونك ومني (Seligman; 1991, Neck & Many: 1992) أن نظرية القيادة الداخلية تؤكد على أهمية قدرة الشخص على بناء أنماطاً فكرية بنائية والمحافظة عليها (Neck & Many, 1992) وما أن نمي كلاً من العادات السلوكية الوظيفية والعادات السلوكية غير الوظيفية فإننا نمي أيضاً أنماطاً وظيفية وأنماطاً غير وظيفية من التفكير. إن هذه الحالات العقلية تؤثر على إدراكاتنا وطريقة معالجاتنا للبيانات والمشكلات واختياراتنا في معظم حياتنا اليومية. وهناك نمطان

مقابلان من التفكير وهما : تفكير الفرصة (Opportunity thinking) وتفكير العقبة (Obstacle thinking). فالشخص الذي ينغمس في تفكير الفرصة يركز على الطرق البنائية المتعلقة بتحدي الموقف. وفي المقابل فإن الشخص الذي ينغمس في تفكير العقبة يركز على الأسباب التي قد تجعله يستسلم ويتراجع عن مواجهة المشكلات. وقد اوضحت نتائج الدراسات والبحوث أن مفكر الفرصة يحاول بصدق وجدية دائما. (صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاقي: ٢٠٠٠، ٣١٠).

ويعتقد الكثير من السيكولوجيين أن العديد من المشكلات تنشأ من التفكير غير الوظيفي، خاصة التسهوات المعرفية التي تقوض الفاعلية الشخصية، وقد تؤدي إلى صرور من الإكتئاب. ولقد عدد ديفيد بيرنيز (David Burns; 1980) عشرة مجموعات من التفكير غير الوظيفي (Dysfunctional thinking) والتي يحتاج الناس إلى أن يواجهوها وأن يستبدلوا بها أفكاراً أكثر عقلانية وهذه المجموعات العشرة هي: (مصطلحات الدراسة) فيما يلي: (صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاقي: ٢٠٠٠، ٣١١-٣١٢)

أنماط التفكير غير الوظيفي (Dysfunctional thinking)

النمط الأول - تفكير الكل أو لا شيء: (All - or nothing thinking)

أن يرى الفرد المواقف من الزاوية الإيجابية الكاملة، أو من الزاوية السلبية الكاملة. مثلاً إذا لم تكن النتائج كاملة فإن الشخص يراها فشلاً كاملاً.

النمط الثاني - تفكير التعميم الزائد: (Overgeneralization thinking)

أن يعمم الفرد فشلاً خاصاً أو نتيجة سيئة إرتبطت بموقف معين وجعلها نمطاً عاماً ونيائياً.

النمط الثالث - تفكير الترشيح العقلي: (Mental filtering thinking)

أن يبقى الفرد مدققاً على إحدى التفاصيل السلبية، ومن هنا يشوه كل الجوانب الأخرى من الواقع.

النمط الرابع - تفكير التفاضل عن الإيجابيات: (Disqualifying positive thinking)

أن يستبعد الفرد عند التقييم تقدير الخبرات المجزية والتي تستحق المكافأة.

النمط الخامس - القفز إلى النتائج: (Jumping to conclusions thinking)

أن ينتهي الفرد بسرعة إلى استخلاصات ونتائج سلبية عن المواقف حتى ولو لم تظهر أدلة كافية على ذلك.

النمط السادس - تفكير التهويل و/أو التهوين: (Magnifying and/or Minimizing

(thinking)

أن يعمد الفرد إلى المبالغة في تعظيم العوامل السلبية وأن يقلل من أهمية العوامل الإيجابية.

النمط السابع- التفكير الإفعالي: (Emotional thinking)

أن يفسر الفرد الواقع من خلال نظرة إفعالية سلبية.

النمط الثامن- تفكير اليبغيات: ("Should" Statements)

الفرد الذي يستخدم دائماً في حديثه عبارات "ينبغي أن" "لا ينبغي أن" "ومن الحتمي" وغيرها من العبارات ليجبر فرداً على أن يعمل عملاً معيناً.

النمط التاسع- العلوية السيئة: (Labeling and Mislabeled thinking)

الفرد الذي يستخدم على نحو تلقائي "العناوين والأوصاف السلبية لوصف نفسه ووصف الآخرين ووصف الأحداث. " فيقول مثلاً "أني فاشل" "أني غشاش" "إنها جلسة تدريب تافهة لا تستحق".

النمط العاشر- التشخص: (Personalization thinking)

الفرد الذي يلوم نفسه على أحداث أو نتائج سلبية لم يتسبب فيها، بل تسبب فيها الآخرون. ويرى الباحث- ونحن بصدد دراسة عبر ثقافية- أن الثقافة هي أسلوب الحياة بشكل عام يشتمل على العادات والتقاليد والعرف السائد في المجتمع وكذلك يشتمل مفهوم الثقافة على العلم والمعارف، والسلوك تجاه القضايا الحياتية المختلفة من قبل الفرد أو من قبل السياسات العامة في المجتمع (السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية... الخ). وبالتحدث عن الثقافة في كل من (مصر والسعودية) فيرى الباحث أنه بالرغم من أنهما تنتميان إلى ثقافة عامة تشمل اللغة والدين والموقع الجغرافي وهي الثقافة العربية، إلا أنه يؤمن بوجود تباين بين الثقافتين وذلك لوجود ثقافات فرعية داخل الثقافة الواحدة في المجتمع الواحد، والتباين- إلى حد ما- في النظم القائمة في كل دولة مثل (النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي... الخ) مما ينعكس أثره على الثقافة العامة في البلدين.

وجدير بالذكر أن الإنسان يسعى دائماً إلى مواجهة المشكلات ومعالجة القضايا وتحديدها بالفكر- فالإنسان يفكر ثم يسلك- وهذا الفكر هو ناتج الثقافة العامة السائدة في المجتمع، وبناء على ما سبق يرى الباحث وجود تباين بين الثقافتين وبالتالي وجود فروق عبر ثقافية محتملة بين متغيرات الدراسة. وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة عبر الثقافية للتعرف على أنماط التفكير غير الوظيفي وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية.

مشكلة الدراسة:

تتضح مشكلة الدراسة في طرح التساؤلات التالية والتي تسعى للإجابة عليها وهي:

الأول: هل توجد فروق (عبر ثقافية) في أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة.

- الثاني: هل يوجد ارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي وبعض المتغيرات النفسية (الحرص - التفكير الأصيل - العلاقات الشخصية - الحيوية - الدافعية للإنجاز - الثقة بالنفس).
- الثالث: هل يوجد ارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة.

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على الفروق (عبر ثقافية) في أنماط التفكير غير الوظيفي الشائعة بين أفراد العينة.
- التعرف على علاقة أنماط التفكير غير الوظيفي ببعض المتغيرات النفسية.
- التعرف على العلاقة بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة.
- التعرف على الفروق (عبر ثقافية) في بعض المتغيرات النفسية.

أهمية الدراسة- تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية- تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من حيث كونها تتناول مجموعة من أنماط التفكير غير الوظيفي والتعرف عليها، ودراسة الفروق (عبر ثقافية) في هذه الأنماط من التفكير، وتزويد المكتبة العربية باختبار جديد لقياس أنماط التفكير غير الوظيفي، يمكن الاستفادة منه في جميع المجالات التربوية والحياتية المختلفة.

الأهمية التطبيقية- تتلخص الأهمية التطبيقية للدراسة- بعد الكشف عن تلك الأنماط وتحديدها- في الدفع مستقبلاً تجاه التخطيط والإعداد لبرامج إرشادية واستخدام الفنيات المناسبة كمرتكزات لـ:

- تعديل أنماط التفكير غير الوظيفي.
- تعديل أنماط السلوك غير الوظيفية.
- تعلم طرق التفكير لبناء أنماط فكرية بنائية (وظيفية).
- تنمية أنماط التفكير البنائي (الوظيفي).
- استخدام استراتيجيات حل المشكلة وكيفية اتخاذ القرار.

الدراسات السابقة:

باطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة - لم توجد دراسة واحدة تناولت أنماط التفكير غير الوظيفي - في التراث السيكولوجي (العربي - الأجنبي) ففي التراث السيكولوجي الحديث العديد من الدراسات التي تناولت التفكير الابتكاري

والتفكير الناقد فقدم (سيد صبحي، ١٩٧٦) كتاباً تحت مسمى دراسات وبحوث في الابتكار وتناول العديد من الدراسات، وقدم (فؤاد أبوحطب، ١٩٧٦) دراسة عن العلاقة بين كل من التفكير الناقد والتفكير الابتكاري، أما (منيرة الصعيدي، ١٩٨٩) قدمت دراسة عن التفكير الناقد لدى الطالبات المعلمات من القسمين (العلمي والأدبي، بنات عين شمس) ودراسة (ممدوح الكنانى، ١٩٨٩) لتحديد نوع العلاقة بين التفكير الناقد والتفكير الابتكاري (تربية المنصورة) والتي أثبتت ان معاملات الارتباط بين التفكير الناقد والتفكير الابتكاري غير دالة، ودراسة (حافظ عبد الستار، ١٩٩٩) عن العلاقة بين وجهة الضبط والبنية المعرفية والتفكير الناقد، تربية عين شمس. أما (يوسف جلال يوسف، ٢٠٠٢) قدم دراسة بعنوان "علاقة التفكير الناقد ووجهة التحكم والخبرة الإدارية بالقدرة على اتخاذ القرار التربوي الابتكاري لدى مديري المدارس بالمرحلة التعليمية المختلفة.

ويستخلص الباحث الحالي أن التفكير الناقد والتفكير الابتكاري ليسا متناقضين وإنما متكاملين، حيث ينصرف التفكير الناقد إلى التقييم، بينما يركز التفكير الابتكاري على التوليد، إلا أن الإثنين يعملان معاً ويكمل كل منهما الآخر، فأي تفكير جيد يتضمن تقديراً للقيمة وإنتاجاً للجديد، والمفكر الابتكاري يولد طرقاً لاختبار القضايا المطلوب التسليم بصحتها، بينما يختير المفكر الناقد الأفكار المولدة حديثاً ليقيم مدى صدقها وفائدتها، فالفرق بينهما ليس في النوع وإنما في الدرجة والتركيز.

وهناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي قام بها العديد من الباحثين تناولت مهارات التفكير وسمات الشخصية: فتناولت هذه الدراسات بعض المتغيرات (السمات) مثل التحكم والتفاوض والحرص والمساندة الإنفعالية والاجتماعية، وفاعلية التوجيه والإرشاد في رفع مستوى الأداء في حل المشكلة. فدراسة كويلان أو برودفيك (Quilin, O, Brodovick) التي اهتمت بدراسة أدوار القيادات الإدارية التربوية في ضوء متغيرات: التحكم والتفاوض وتقدير الذات والمساندة الإنفعالية والاجتماعية. (٩: ٢٠٠٣، ٥٧). وكذلك لازر، دونالد (Lazier, Donald, 2005) أشار إلى ضرورة تعليم الطلاب معايير التفكير الناقد واضعاً في الاعتبار الأبعاد السيمنتية (الإلتزام- الإنصاف- التبسيط- عدم الإجحاف- عدم الإستبداد- الإلتزام والاعتزان الإنفعالي).

وبعض الدراسات تناولت مهارات التفكير وحل المشكلات وتهدف هذه الدراسات إلى:

- تنمية الفاعلية والكفاءة في إدارة انفعال الغضب.
- فاعلية برنامج لتنمية القيادة الإيجابية من خلال صنع القرار الأخلاقي.

• استخدام أساليب حل المشكلة لتنمية بعض المهارات العقلية. (مجدي حبيب: ٢٠٠٣،

٥٩)

ومن هذه الدراسات: دراسات بوزيك ماري (Bozick, Mary, 1987) ودراسات كل من تويدي رايون وداونز جودي: (Tweedy, Rayon; Downs, Gaudy (1993) عن تنمية التفكير الناقد والتفكير الابتكاري بالتعزيز والتعلم التعاوني وتحسين البيئة المدرسية وخلافه، وقدم آخرون دراسات عن "الدمج بين مواقف تعلم وتنمية كل من التفكير الناقد والتفكير الابتكاري والمهارات المرتبطة بكل منهما، لتجويد وتحسين الأداء المعرفي والمهني بشكل عام.

أما بينس، سوتر روث (Banns, Sutter, Ruth, 1993) استخدم أسلوب النمذجة والمحاكاة من خلال الحوار مع مراعاة التنوع الثقافي لتعزيز الدوافع الإيجابية وتحدي الصعوبات، وتنمية مهارات التفكير الابتكاري. وإفن ، كيران (Egan, Kieran, 1994) أهمية الحوار الكلاسيكي في القصص، وإثارة إنتباه الأطفال، وذلك لتنمية قدرات التفكير الابتكاري، والخيال لديهم مع التركيز على عمليات الفهم والاستيعاب والاستنتاج. وأكد كل من كارول آن ، وستيفن، دبلو (Carol, Anne; Stephen, W 2004) على أن مهارات التفكير الناقد تتركز في (سلامة الإدراك- إعمال العقل منطقياً- التركيز والإنتباه- والموضوعية- التحليل- والتقسيم) وركز ميدور، كارين إس (Meador, Karen, S 2003) في دراسته على أهمية حاجات الطلاب إلى تنمية مهارات التفكير الابتكاري من خلال الأنشطة والبرامج غير الصفية بالمدرسة. بينما ركز روسو، كريستين (Russo, Christine, Flora, 2004) على طرق حل المشكلة، وعوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة) عند كل من الأذكى وأقرانهم العاديين باستخدام بطارية تورانس. أما كوكسون، بيتر (Cook son, Peter., W, Jr, 2004) ناقش نظرية ستيرنبرج وخاصة أبعادها الثلاثة (القدرات التحليلية- القدرات الابتكارية- القدرات التطبيقية) لتنمية التفكير، وساما (التفكير في التفكير). أما دانيال، ميري فرانس وآخرون (Daniel, Marie, France,) (and others, 2005) ركزت على أهمية عمل البرامج لتنمية مهارات التفكير الابتكاري، عن طريق عوامل إدراك المتغيرات من خلال المناقشة والحوار. وميومر، دانيال (Mummer,) (Daniel, 2006) الذي وضع برنامجاً إثرائياً طويلاً لتطوير مهارات التفكير الابتكاري قائم على جذب الانتباه البصري والسمعي من خلال الأنشطة المدرسية. أما فوزي إبراهيم (Ebrahim.) (Fawzy, 2006) قارن بين العاديين والصح في عوامل التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة).

أما دراسة كولمان، كوني ومايرين هيلين (Coleman, Connie; Mary, Helen,) (2001) قدموا برنامجاً لتحسين العملية التربوية باستخدام استراتيجيات حل المشكلة، وأساليب التفكير الناقد مثل (المعارف- المعلومات- مهارات الممارسة كالتفكير والتحليل والتطبيق). أما مايرز، وروبرت آي وتورانس، آي، بول (Myers, Robert, E; Torrance, E, Paul, 2003) قدما مجموعة من السيناريوهات أو الاستراتيجيات المستقبلية لحل مشكلات الموهوبين من أجل تنمية مهارات الاتصال الجيد باستخدام القصص والقصائد والأنشطة الثقافية المختلفة في كل المجالات التي تعبر عن (الماضي- الحاضر- المستقبل) بعد أن تناولوا حركة الإبداع والابتكار. أما موريس، بيتر، وكايندست ميرل (Morris, Pèter; Kindest, Merle, 2004) قدما بحثاً عن أهمية دراسة التفكير الانفعالي لدى الآباء والأبناء، باستخدام الملاحظة وأسلوب النمذجة والمحاكاة في التفكير، مع تعليم الطلاب كيفية إدارة الذات (موضوعياً) في المواقف المختلفة. وتناول أيضاً كل من فان دورمن، وم وآخرون (Van Doormen, Whim and others, 2005) أهمية تعليم الطلاب مهارات التفكير وطرق حل المشكلة. أما همل، لورا (Hummel, Laura, 2006) ركزت في دراستها على أبعاد التفكير التباعدي (Divergent Thinking) والتفكير التقاربي (Convergent Thinking) وطرق حل المشكلة لدى الطلاب.

والبعض الآخر من الدراسات تناول مهارات التفكير وتعديل السلوك مثل:

- استراتيجيات تغيير رؤية الفرد عن ذاته.
- الاستراتيجيات التعليمية الوقائية تجاه السلوكيات المنحرفة.
- استخدام التدعيم الإيجابي واستراتيجيات التدريب لتحسين سلوكيات الأطفال. (٩: ٢٠٠٣،

(٦٠

ومن الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير وتعديل السلوك دراسة أدموندسون (Edmondson, 1996) بعنوان "مساعدة الأفراد على تعديل وجهة نظرهم، حيث قدمت الدراسة أكثر من اثنتي عشر استراتيجية لإعادة تكوين الفرد، وتم تنظيم هذه الاستراتيجيات في إطار زمني يقوم بتسهيل إمكانية تغيير رؤية الفرد وآرائه، وناقشت الدراسة بعض المهارات والمداخل الأساسية مثل: الارتباطات الإيجابية وصنع القرار واستخراج المشكلة وتحديد بعضها وبعض المداخل الأخرى. واشترك كل من جرك وأبيللا، وسيمنز (Gerk; Obiala; Simmons; 1997) في دراسة بعنوان "تحسين سلوكيات الطفل باستخدام التدعيم الإيجابي واستراتيجيات التدريب حيث أعدت الدراسة برنامجاً لتحسين تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية وتنمية البيئة الإيجابية للفصل الدراسي، واستخدمت قوائم الملاحظة للسلوك تم من خلالها رصد التغيرات في السلوك،

والسجلات لتسجيل التفاعل بين التلاميذ والمعلمين . واتضح بتحليل البيانات أن السلوك غير المناسب يرتبط بعدة ملاحظات منها: نقص خطط التدريب في الفصل الدراسي، بنية الأسرة، تزايد أعداد التلاميذ في الفصل ، دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقام الباحثون بمراجعة استراتيجيات الحلول وانتقوا ثلاثة مركبات للتدخل:

- وضع خطط واضحة للفصل الدراسي من قبل المعلمين .
- تعلم مهارات صنع القرار وحل المشكلات.
- استراتيجيات التدعيم الإيجابي المنظم.

وكنيجة لهذه التدخلات الثلاث ، قلل التلاميذ من كل السلوكيات الخاصة بالعدوان والتمرد وأصبح التلاميذ ذوي قدرة على حل المشكلات. (مجدي حبيب: ٢٠٠٣، ٥٥)

ونذكر أن ستيفن، هيو (Stephen, Hugh, 2004) بعد أن أثار قضية " هل أن مهارات التفكير الناقد، فطرية أو مكتسبة متعلمة، والتي أكد فيها على ضرورة الاهتمام بتعليم الطلاب مهارات تعلم للتفكير الناقد بالإضافة إلى أساليب اتخاذ القرار الجيد والمناسب للموقف. أما كرامر، دانكان (Cramer, Duncan, 2005) تناول سمات التفكير المنطقي، وإبعادها (توقع الاختلاف- التخيل الواقعي- عدم التعميم الزائد) وكذلك مهارات التفكير لتنمية العلاقات (الإدراك- للتوقع- العلاقات الشخصية- الاستجابات الانفعالية- السلوك). ففي السابق أوضح كل من كرستوفر بي، وبارنارد، أنيث ديليو، إتش (Christopher, P; Barnard, Annette, W, H, ١٩٩٦) ضرورة تعليم الأطفال القيادة الداخلية (إدارة الذات) وعدم إضفاء الطابع الشخصي (الذاتي) والمعتقدات على الموضوعات، وتكوين أنماط تفكير بناءة بتغيير أنماط التفكير غير البناءة مثل القفز واستباق النتائج. وقد أكد ذلك جراتون، كلود (Grafton, Claude, 2001) في دراسته عن طرق التفكير عند الطلاب ، وكيفية إدارة الذات إنفعالياً تجاه الموضوعات والآخرين.

ومن الدراسات التي اهتمت ببرامج الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعوامل التفكير، قدمت سوسلاند، تريزا (South land, Theresa, K, 1990) دراسة عن فاعلية الإرشاد النفسي (الفردية والجماعية) للتخفيف من حدة بعض الاضطرابات الانفعالية (الاكتئاب- الخمول- بلادة المشاعر- قلة التركيز- والشعور بالإحباط) أما جولان، ستيفن بي، وأنتوني إتش (Golan, Steven, P; Anthony, H, 1997) قدما برنامجاً لتنمية مهارات الاتصال الشخصي بتقويم عوامل الإدراك والتفكير والمصدقية ومقاومة التغيير. ودراسة جرونت، أنتوني (Grant, Anthony, M, 2001) التي قدمت برنامجاً لتدريب الطلاب على طرائق التفكير الإيجابي لتحقيق الصحة النفسية والتوافق عن طريق وضع المعايير لتنمية الإدراك من خلال

الإستبصار وتحديد المشكلات والصعوبات والأهداف. أما رابلي، جيمس (Riley, James, 1997) قدم دراسة حول المناخ المدرسي وعلاقته بالتفكير وأبعاد الشخصية الانفعالية لتنمية شخصية الطلاب وكذلك قدم وانج، جوان (Wang, Joanne, 2003) برنامجاً للإبداع الحركي عند الأطفال من سن ٣ إلى ٥ سنوات..

وتوجد العديد من الدراسات التي ركزت على ضرورة الاهتمام بالمقررات الدراسية، لتنمية الشخصية للطلاب من خلال محتوى ومضمون تلك المقررات، فقدم لا تش، جونز، إس (Latch, Joan's, S, 1992) دراسة تحليلية عن التفكير الناقد وقضايا الديمقراطية في محتوى ومضمون المقررات الدراسية، وكان المنطلق (أي شيء أو لا شيء)، وان بيتر كوزي (Casey, Peter, 1992) تناول العوامل المرتبطة بالذاكرة (قصيرة / طويلة) المدى، والإدراك والأداء الأكاديمي، وخطط تنمية المهارات (الإدراك - الدافعية - الإتجاهات - الأداء). أما مياشبي، ديفيد وآخرون (Mashpee, David and others, 1994) تناولوا استراتيجيات تكوين الشخصية للطلاب بالتكيز على عدة أبعاد (الوعي الثقافي - التعلم التعاوني - فنيات التفكير الناقد كالتحليل والتصنيف والجزء أساس الكل والتقييم) . وكروكر شيري (Krueger, Cherry, 2001) الذي قدم اقتراحاً بضرورة أن يكون محتوى ومضمون المقررات الدراسية يساعد في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري، واستخدم ناشون، سامبسون مادرا (Nash on, Samson, Madera, 2004) دراسة الحالة من خلال الملاحظة والاستبيانات للتعرف على الاتجاهات والآراء المختلفة للطلاب وذلك بتسجيلها وتحليلها ثقافياً وفكرياً، والتعرف على معاني المفاهيم وأوجه الاختلاف والتماثل والأسباب، لمساعدة الطلاب - من خلال المقررات الدراسية- على التخلص من الصعوبات واستيعاب المعاني، وتعلم القيم، وقيم الديمقراطية والاتجاهات العامة في المدارس والجامعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة تدور حول عدة محاور هي:
- دراسات تناولت التفكير الإبتكاري والتفكير الناقد وهي: دراسات وبحوث في الإبتكار (سيد صبحي، ١٩٧٦)، ودراسة فؤاد أبو حطب (١٩٧٦)، ومنيره الصعدي (١٩٨٩)، وممدوح الكناني (١٩٨٩)، وحافظ عبد الستار (١٩٩٩)، ويوسف جلال (٢٠٠٢).
- دراسات تناولت مهارات التفكير وسمات الشخصية وهي: دراسة كويلان واوبرديك (Qulin, O, Brodovick) ودراسة لازر، دونالد (Lazier, Donald, 2005).
- دراسات تناولت مهارات التفكير وحل المشكلات وهي: دراسات بوزيك (Bozik, Mary 1987) ودراسات كل من تويدي رايون وداونز جودي: Tweedy, Rayon;

Banns, Sutter, Ruth,) سوتر روث (Downs, Gaudy (1993) ودراسة بينس،
 1993). وإفن، كيران (Egan, Kieran, 1994) ودراسة كارول آن، وستيفن، دبليو
 Meador,) كارين إس (Carol, Anne; Stephen, W-2003) ودراسة مي دور،
 (Karen, S, 2003) وروسو، كريستين (Russo, Christine, Flora, 2004)
 ودراسة كوكسون، بيتر (Cook son, Peter., W,Jr, 2004) ودراسات دانيال، ميري
 فرانس وآخرون (Daniel, Marie, France, and others, 2005) ودراسة
 ميوبر، دانيال (Mummer, Daniel, 2006) ودراسة فوزي إبراهيم،
 (Fawzy, 2006) ودراسة كولمان، كوني، وماري هيلين،
 (Coleman, Connie; Mary) ودراسة مايرز، روبرت آي وتورانس، آي، بول (Helen, 2001)
 Myers, Robert,) ودراسة موريس، بيتر، وكاينست ميرل (Morris, E; Torrance, E, Paul, 2003)
 Van) ودراسة فان دورمن، وم وآخرون (Peter; Kindest, Merle, 2004)
 Hummel, Laura,) ودراسة همل، لورا (Doormen, Whim and others, 2005)
 (2006).

دراسات اهتمت بتقوية مهارات التفكير وتعديل السلوك وهي: دراسة آدموندسون
 (Edmondson, 1996) ودراسة جرك وأبيلا، وسيمنز (Gerk, Obiala; Simmons; 1997: 9)
 (2004) ودراسة كرامر، دانكان (Cramer, Duncan, 2005) ودراسة كرسنوفر بي،
 وبارنارد، أنيت دبليو، إتش (Christopher, P; Barnard, Annette, W, 1996)
 (H,) ودراسة جراتون، كلود (Grafton, Claude, 2001).

دراسات اهتمت ببرامج الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعوامل التفكير وهي:
 سوسلان، تريزا (South land, Theresä, K, 1990) ودراسة جولان، ستيفن بي،
 وأنتوني إتش (Golan, Steven, P; Anthony, H, 1997) ودراسة جرون، أنتوني
 (Grant, Anthony, M, 2001) ودراسة رايلي، جيمس (Riley, James, 1997).

دراسات ركزت على ضرورة الاهتمام بالمقررات الدراسية، لتنمية الشخصية للطلاب
 من خلال محتوى ومضمون تلك المقررات كدراسة لاش، جونز، إس (Latch, Joan's, S, 1992)
 ودراسة (Casey, Peter, 1992) ودراسة ماشبي، ديفيد وآخرون (Krueger, Cherry, Mashpee, David and others, 1994)
 ودراسة ناش أون، سامسون مادرا (Nash on, Samson, Madera, 2004)

ومن هنا يتضح ما بدأنا به الحديث عن الدراسات السابقة بأنه لم توجد دراسة واحدة تناولت أنماط التفكير غير الوظيفي - في التراث السيكلوجي (العربي - الأجنبي) وبالتالي انطلق الباحث بفرض الفروض التالية للدراسة والتحقق منها.

فروض الدراسة :

تناولت الدراسة الفروض التالية:

الفرض الرئيسي الأول :

لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في أنماط التفكير غير الوظيفي.

وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

الأول: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (الكل أو لا شيء)

الثاني: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (التعميم الزائد)

الثالث: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (الترشيح العقلي)

الرابع: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير التعاضدي عن الإيجابيات)

الخامس: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (القفز إلى النتائج)

السادس: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير التهويل أو التهوين).

السابع: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (التفكير الانفعالي)

الثامن: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير الينبغيات)

التاسع: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (العنونة السيئة)

العاشر: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير الشخص)

الحادي عشر: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في الدرجة الكلية على المقياس للمجموعتين.

الفرض الرئيسي الثاني :

لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط التفكير غير الوظيفي وبعض المتغيرات النفسية.

وينتق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

الأول : لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط التفكير غير الوظيفي وبعض سمات الشخصية (كالحرص والتفكير الأصيل والعلاقات الشخصية والحيوية).

الثاني : لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط التفكير غير الوظيفي والدافعية للإنجاز .

الثالث : لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط التفكير غير الوظيفي والثقة بالنفس.

الفرض الرئيسي الثالث:

لا يوجد ارتباط دال بين أنماط التفكير غير الوظيفي (العشرة)

الإجراءات:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٨٠) طالباً ، من طلاب الدبلوم العامة في التربية (نظام العام الواحد وشعبة التربية الخاصة) من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين، وتكونت العينة المصرية من (٩١) طالباً، أما العينة السعودية تكونت من (٨٩) طالباً . مع أن الباحث كان يريد التعرف على أنماط التفكير لدى الجنسين، في كلا البلدين وذلك بالتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على المقياس المستخدم، إلا أن عينة البنات السعوديات، لا تسمح من حيث العدد، فكان عددهن (٩) طالبات فقط. وتم استبعاد أوراق استجابة المفحوصين غير الكاملة، وكذلك الأوراق الأخرى بعد استخدام معايير صدق المفحوص (اتساق المفحوص مع نفسه) والتي بلغت (٦١) ورقة إجابة مستبعدة ، حيث كان العدد الإجمالي الأولي للعينة التي تم التطبيق عليها هو (٢٥٠) طالباً.

أدوات الدراسة:

١ - مقياس الثقة بالنفس . سيدني شروجر إعداد (عادل عبد الله محمد، ١٩٩٧)

٢ - اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين .هـ.ج.م. هيومانز إعداد (فاروق عبد

الفتاح موسى، ١٩٩١)

٣ - اختبار قائمة الشخصية. ل.ف. جوردن إقتباس وإعداد (فؤاد أبو حطب وجابر

عبد الحميد، ١٩٧٦)

٤ - مقياس أنماط التفكير غير الوظيفي. (إعداد الباحث، ٢٠٠٧) ملحق الدراسة

١- مقياس الثقة بالنفس:

والذي أعده في الأصل سيدني شروجر (١٩٩٠) لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها، ويتكون من (٥٤) عبارة تم استبعاد ست منها عند إجراء التحليل العاملي، وبذلك يتكون من (٤٨) عبارة نصفها إيجابي والنصف الآخر سلبي، يوجد أمام كل منها خمس اختيارات هي (تتطبق تماماً- تتطبق بدرجة كبيرة- تتطبق إلى حد ما- لا تتطبق كثيراً- لا تتطبق إطلاقاً)، تحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (٥- ٤- ٣- ٢- ١) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس التدرج، وهو يقيس أبعاد (التحدث مع الآخرين- التفاعل الاجتماعي- المظهر الجسمي- الإيجابية والتفاؤل- الأداء الأكاديمي- العلاقات الرومانسية)، وهو يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة، فبعد التطبيق على عينة من طلاب الجامعة (ن=٥٢) بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦٨)، وبطريقة ألفا كرونباخ (٠,٧٩٢)، وباستخدام معادلة KR-20 بلغ (٠,٧٤٣)، وهي جميعاً نسب دالة عند (٠,٠١) وبالنسبة لصدق المقياس، أظهرت نتائج الصدق التلازمي أن معامل الارتباط بين هذا المقياس ومقياس روزنبرج (Rosenberg) لتقدير الذات بلغ (٠,٥٨)، وهو دال إحصائياً عند (٠,٠١).

٢- اختبار الدافع للإنجاز:

والذي أعده في الأصل هـ.ج.م هيومانز (H.G.M. Herman's) ويتكون الاختبار من (٢٨) فقرة اختيار من متعدد، وتتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات (أ- ب- ج- د- هـ) أو أربع عبارات (أ- ب- ج- د)، ويوجد أمام كل عبارة زوج من الأقواس على المفحوص أن يختار العبارة التي يري أنها تكمل الفقرة بوضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أمام العبارة. ويتم تقدير الدرجات تبعاً لدرجة إيجابية الفقرة والعبارة، أي أنه في الفقرات الموجبة تعطى العبارات: (أ- ب- ج- د- هـ) الدرجات: (٥- ٤- ٣- ٢- ١)، وفي الفقرات السالبة تعطى العبارات: (أ- ب- ج- د- هـ) الدرجات: (١- ٢- ٣- ٤- ٥)، وكذلك الفقرات التي تليها أربع عبارات. وهو يقيس أبعاد (مستوى الطموح- السلوك الذي تقل فيه المغامرة- القابلية للتحرك إلى الأمام- المثابرة- الرغبة في إعادة التفكير في العقبات- إدراك سرعة مرور الوقت-

الاتجاه نحو المستقبل- اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف- البحث عن التقدير) ويتمتع الاختبار بمعدلات ثبات مناسبة، فبتطبيق الاختبار على عينة من البنين والبنات في المراحل التعليمية (الإعدادية- الثانوية- الجامعية) بلغ معامل الثبات باستخدام معادلة معامل ألفا، (٠,٨٠٣) للبنين، و(٠,٦٤٣) للبنات، و(٠,٧٦١) للعينة المشتركة، وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية معاملات ثبات دالة في جميع العينات، حيث تراوحت قيمتها بين (٠,٥٢١-،٧٩١) ويتمتع الاختبار بالصدق حيث أظهرت نتائج الصدق التجريبي وجود ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) بالإضافة إلى صدق المحكمين.

٣- إختبار قائمة الشخصية:

قام باقتباسها إلى العربية عن قائمة جوردن للشخصية (Gordon Personal Inventor)، فؤاد أبو حطب وجابر عبد الحميد. وتهدف القائمة إلى قياس السمات الأربع التالية: الحرص (Cautiousness)، ويحصل على درجات عالية في هذا المقياس الأفراد الذين على قدر كبير من الحذر ويتأملون الأمور قبل اتخاذ القرارات ولا يحبون اغتنام الفرص أو الإقدام على المغامرات، ويحصل على درجات منخفضة في الأفراد الذين يتميزون بالاندفاع والعمل عفواً الخاطر أو يتخذون قرارات سريعة أو مفاجئة، أو يستمتعون باغتنام الفرص، والتفكير الأصلي (Original thinking)، ويحصل على درجات عالية في هذا المقياس الأفراد الذين يحبون حل المشكلات الصعبة ولديهم حب الاستطلاع العقلي، ويستمتعون بالمسائل والمناقشات التي تستثير الأفكار الجديدة، ويحصل على درجات منخفضة الأفراد الذين لا يحبون حل المشكلات الصعبة أو المعقدة ولا يهتمون باكتساب المعارف ولا يحبون المسائل والمناقشات التي تستثير الذهن. والعلاقات الشخصية (Personal relations)، ويحصل على درجات عالية في هذا المقياس الأفراد الذين لديهم ثقة كبيرة في الناس، ويتميزون بالتسامح والصبر والفهم، ويحصل على درجات منخفضة في من يتصفون بميلهم لنقد الآخرين وعدم الثقة بالنفس، ويشعرون بالضيق والتوتر مما يفعله الآخرون. والحيوية (Vigor)، ويحصل على درجات عالية في هذا المقياس الأفراد الذين لديهم قدر كبير من النشاط والطاقة، والذين يحبون العمل ويتحركون بسرعة ولديهم قدرة على الإنجاز، ويحصل على درجات منخفضة في من يتصفون بانخفاض مستوى الحيوية أو الطاقة ومن يفضل العمل ببطء ولديهم ميل للتعب السريع ومن يكون إنتاجه أقل من المتوسط.

قام العديد من الباحثين الذين استخدموا الاختبار بحساب معاملات الثبات، وكانت دالة عندهم. ولما صدق الاختبار، فثبت صدقه لدى الباحثين الذين استخدموا الاختبار، بالإضافة إلى معاملات الثبات والصدق عند مقتبسا الاختبار التي أثبتت صدق وثبات مقاييس الاختبار الأربعة.

وقام الباحث الحالي بحساب معامل الارتباط بعد إعادة تطبيق الاختبار على عينة قوامها (٣٥) طالباً وطالبة - من عينة الدراسة الأساسية- بلغ (٤٣١)، لسمة الحرص و(٥٩١)، لسمة التفكير الأصيل و(٧١٥)، العلاقات الشخصية و(٨٥٣)، لسمة الحيوية وهي ارتباطات دالة عند مستوى (٠,٠٥) ويمكن الاعتماد عليها.

٤- مقياس أنماط التفكير غير الوظيفي:

قام الباحث بمجموعة من الإجراءات وذلك لإعداد (مقياس) لقياس أنماط التفكير غير

الوظيفي ومن هذه الإجراءات ما يلي:

خطوات إعداد المقياس:

- تحديد مصطلح التفكير غير الوظيفي، وعرض أنماط التفكير غير الوظيفي على سيمينار قسم الإرشاد النفسي، بمعهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.
- إعداد الصورة الأولى للمقياس، التي اشتملت على عشرة مقاييس فرعية للتفكير غير الوظيفي.
- تم إعداد المقياس على صورة مواقف، ولكل موقف مجموعة من البدائل (الاستجابات) يختار منها الشخص البديل الذي عادة ما يقوم به، وأيضاً يتناسب مع نمط تفكيره.
- تم عرض هذه المواقف على السيمينار - مرة أخرى- للتعرف على آراء الأساتذة والطلاب.
- تم تحديد عدد من العبارات التي تناسب كل نمط من الأنماط، مع مراعاة القواعد العلمية المتبعة في إنشاء عبارات دقيقة وصالحة لقياس البعد المراد قياسه - كالدقة والوضوح وأن العبارة لا تحمل أكثر من معنى واحد.
- تم التحكيم على هذه العبارات التي بلغت (١٠٠) مائة عبارة بواقع (١٠) عبارات لكل بعد يمثل نمطاً من أنماط التفكير العشرة - بواسطة مجموعه من المحكمين- للتأكد من مدى مناسبة العبارة لقياس ما وضعت لقياسه.
- تم حساب الوزن النسبي (التقدير الوزني) وبالتالي تم استبعاد العبارات غير المناسبة والعبارات التي أخذت اوزاناً نسبية اقل من (٣)، حيث أن مدرج الاستجابات كان مكوناً من خمس استجابات هي (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، ومن العبارات التي تم استبعادها (العبارات الإيحائية - العبارات غير المرتبطة بالبعد المراد قياسه - والعبارات التي اشتملت على أجزاء من نصوص أو أحاديث دينية مما تساعد على الإيحاء للمفحوص بالاستجابة لها حتى ولو لم يكن هو كذلك).

• تكونت عبارات المقياس في صورته النهائية من (٦٠) عبارة، وتم إضافة (١٠) عبارات من عبارات المقياس، وبالتالي يصبح المقياس مكونا من (٧٠) عبارة، موزعة على (٧) أعمدة، و(١٠) أسطر، وهذه العبارات هي (العبارة الأولى من كل بعد من الأبعاد العشرة) المكونة للمقياس، ولقياس مدى (الصدق) إتساق المفحوص مع نفسه يمكن أن نتعرف عليه من الدرجة الناتجة عن جمع كل من العمود الأول والعمود السابع، أو مقارنة استجابة المفحوص على عبارات العمود الأول وعبارات العمود السابع المقابلة. العبارة (١،٦١) و(٢،٦٢) و(٣،٦٣).... وهكذا وثبات الدرجة يعنى صدق المفحوص مع نفسه.

• المقياس في صورته النهائية، تم ترتيب العبارات وذلك بأخذ العبارة الأولى من كل بعد، تتكون بذلك العبارات العشرة الأولى للعمود الأول ويشتمل على العبارات (١-١٠)، وبأخذ العبارة الثانية من كل بعد تتكون بذلك العبارات العشرة الثانية للعمود الثاني وهي (١١-٢٠).... وهكذا، والثالث (٢١-٣٠) والرابع (٣١-٤٠) والخامس (٤١-٥٠) والسادس (٥١-٦٠) والسابع (٦١-٧٠) ولا يدخل حاصل جمع العمود السابع رأسيا وأفقيا في درجات المقياس. وحاصل جمع الدرجة الكلية للأسطر العشرة يمثل الدرجة الكلية للمفحوص في المقياس، أما مجموع درجة كل سطر يمثل الدرجة لنمط من أنماط التفكير غير الوظيفي.

الإتساق الداخلي للمقياس: فيما يلي جدول (١) لتوضيح مدى إتساق أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وكذا مدى إتساق عبارات كل بعد مع درجة البعد الكلية.

تعطى الاستجابات: (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) الدرجات: (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على الترتيب، وبالتالي تتراوح الدرجة فيه بين (٦ : ٣٠) لكل بعد من الأبعاد (أنماط التفكير غير الوظيفي)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٦٠ : ٣٠٠). وتفرغ الإجابات في ورقة الإجابة، وتجمع الدرجات أفقياً (في الأسطر)، ودرجة كل سطر هي درجة المفحوص في نمط من أنماط التفكير العشرة، والمجموع الكلي لدرجات الأسطر العشرة هي درجة المفحوص الكلية في المقياس للتفكير غير الوظيفي. وتكون الدرجات الخام جاهزة لتناولها إحصائياً وتفسيرها، وذلك بعد التأكد من مدى اتساق المفحوص مع نفسه وصدقه في الإجابة على أسئلة المقياس، وذلك بالتأكد من درجة المفحوص في كل من العمودين الأول والسابع في ورقة الإجابة المجمعة.

الأساليب الإحصائية : تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

(Means)	١- المتوسطات الحسابية
(Standard Deviations)	٢- الانحرافات المعيارية
(t-test)	٣- إختبار ت
(Correlations)	٤- معاملات الارتباط

نتائج الدراسة

الفرض الرئيسي الأول :

لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في أنماط التفكير غير الوظيفي.

نتاول فيما يلي نتائج الدراسة للفرض الرئيسي الأول، وذلك بالتحقق من مدى صحة الفروض الفرعية لهذا الفرض وذلك بمناقشة الجدول رقم (٢) كما يلي:

جدول (٢)

دلالة الفرق بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في أنماط التفكير غير الوظيفي.

العينة المصرية (ن= ٩١) العينة السعودية (ن= ٨٩)

م	المجموعتان	العينة المصرية		العينة السعودية		ت
		ع	م	ع	م	
١	أنماط التفكير غير الوظيفي	١٧,٦٦٣	٢,٧٥٩	١٩,٠٤٥	٣,١٥٥	* ٢,٩٨٠
٢	الكل أو لاشيء	١٦,٩٨٩	٤,١٢٧	١٦,٨٤٣	٣,٥٢٦	- ٠,٢٦٢
٣	التصميم الزائد	١٨,٥٢٨	٣,٤٨٤	١٧,٧٥٣	٣,٥٣٦	- ١,٤١٠
٤	الترشيح العقلي	١٦,٨٥٤	٤,١٦٦	١٦,١٠١	٣,٩٢٣	= ١٠,٢٨٠
	تفكير التفاضل عن					
	الإيجابيات					
٥	التفكير إلى النتائج	١٦,٦٩٧	٤,٥٩١	١٥,٦٢٩	٤,٠٦٩	- ١,٦٥٦
٦	تفكير التهويل أو التهوين	١٩,٦٩٧	٤,٠٨٨	١٨,٢٧٠	٤,٥٢٠	* ٢,١١٢
٧	التفكير الانفعالي	١٩,٧٠٨	٣,٦٩٩	١٨,٤٢٧	٣,٧٢٠	** ٢,٣٣٦
٨	تفكير البنبنيات	١٨,١٤٦	٣,٠٩٢	١٨,١٣٥	٣,٢٤٥	- ٠,٠٢٣
٩	المعنونة السبئية	٢١,٢٢٥	٣,٧٤٠	١٧,٤٥٠	٣,٧٩٦	* ٢,١٦٤
١٠	تفكير الشخص	١٩,٢٣٦	٣,٧١١	١٧,٦٩٧	٣,٣١٥	** ٣,٠٢٨
١١	الدرجة الكلية للمقياس	١٧٥٤	٩,٧٩٩	١٨٩,٤١٥	٧,٤٥٣	- ٠,٨٣٤
		١٩٠				

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

بالإطلاع على بيانات الجدول (المتوسط والانحراف المعياري وقيمة الدرجة الثانية ودالاتها الإحصائية) يمكن التحقق من صحة الفروض الفرعية :

الأول: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (الكل أو لاشيء).

للنتيجة:

قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن رفض الفرض الأول لوجود فروق دالة بين كل من العينة المصرية والسعودية حيث اتضح أن العينة السعودية تمارس نمط التفكير غير الوظيفي (الكل أو لا شيء) أكثر من العينة المصرية. أي رؤية الموقف من الزاوية الإيجابية الكاملة، أو من الزاوية السلبية الكاملة، أي إن لم تكن النتائج كاملة فإن الشخص يراها فشلاً كاملاً. التعليق والمناقشة:

هذه النتيجة تعتبر - من وجهة نظر الباحث - منطقية وتعد انعكاساً للثقافة السائدة لدى أفراد عينة الدراسة السعودية، والمتمثلة في إبعاد ثقافية متعددة ويساعدها في ذلك العوامل الاقتصادية والديموقراطية السائدة وذلك بعد الطفرة البترولية مما ساهم في زيادة الناتج القومي وبالتالي ارتفاع متوسط الدخل الفردي منه، مع قلة عدد السكان بالمقارنة مع مصر مما أدى إلى النتيجة المذكورة.

الثاني: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (التعميم الزائد)

الثالث: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (الترشيح العقلي)

الرابع: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير التفاضل عن الإيجابيات)

الخامس: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (القفز إلى النتائج)

الاستنتاج:

• إتضح أن قيمة ت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن قبول الفرض الثاني بأنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (التعميم الزائد) والذي يعني تعميم الفشل الخاص أو النتيجة السيئة التي ارتبطت بموقف معين وجعلها نمطاً عاماً ونهائياً.

• إتضح أن قيمة ت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن قبول الفرض الثالث بأنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (الترشيح العقلي) والذي يعني التدقيق على إحدى التفاصيل السلبية في الموقف مع تشويه الجوانب الأخرى

- إتضح أن قيمة ت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن قبول الفرض الرابع بأنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (التعاضدي عن الإجابيات) والذي يعني استبعاد الخبرات الإيجابية والتعاضدي عنها عند تقييم الموقف.
- إتضح أن قيمة ت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن قبول الفرض الخامس بأنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (القفز إلى النتائج) والذي يعني الانتهاء بسرعة إلى استخلاصات ونتائج سلبية عن الموقف حتى ولو لم تظهر أدلة كافية على ذلك.

التعليق والمناقشة:

بالنتائج المشار إليها على الفروض (الثاني- الثالث- الرابع- الخامس) يمكن القبول بصحة هذه الفروض، وذلك لأن القيمة التائية غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في أنماط التفكير غير الوظيفي (التعميم الزائد- الترشيح العقلي- التعاضدي عن الإجابيات- القفز إلى النتائج).

وقد تعزى النتائج السابقة إلى أن الدراسة أجريت على طلاب الدراسات العليا في العينتين (المصرية- السعودية)، فالنتيجة قد تختلف عما آلت إليه في هذه الدراسة إذا كانت العينة من الأشخاص العاديين (غير المتعلمين)، فتفكير الشخص المتعلم يختلف عن تفكير الشخص العادي (غير المتعلم)، فالدراسات ومنطق العلم يرى أن الشخص العادي يميل إلى التعميم الزائد والترشيح العقلي والتعاضدي عن الإجابيات والقفز إلى النتائج وعلى العكس من ذلك يكون تفكير الشخص المتعلم الذي يتناول الموقف بمنطق العلم، وبالتالي جاءت النتيجة صادقة ومنطقية بعدم وجود فروق دالة بين العينتين في أنماط التفكير غير الوظيفي المذكورة.

السادس: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير التهويل أو التهوين)

السابع: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (التفكير الانفعالي)

النتائج:

- إتضح أن قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن رفض الفرض السادس وذلك لوجود فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (التحويل و/التهوين) حيث اتضح أن العينة المصرية تمارس نمط التفكير غير الوظيفي (التحويل و/التهوين) أكثر من العينة السعودية. وهذا يعني أن العينة المصرية تعتمد إلى المبالغة في تعظيم العوامل السلبية والتقليل من أهمية العوامل الإيجابية
- إتضح أن قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠١) وعلى هذا يمكن رفض الفرض السابع وذلك لوجود فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (التفكير الانفعالي) حيث اتضح أن العينة المصرية تمارس نمط التفكير غير الوظيفي (التفكير الانفعالي) أكثر من العينة السعودية. وهذا يعني أن العينة المصرية تفسر الواقع أو الموقف من خلال نظرة إنفعالية سلبية.

التعليق والمناقشة:

بالنتائج المشار إليها على الفرضين (السادس والسابع) يمكن رفض الفرضين وذلك لأن القيمة التائية دالة عند مستوى (٠,٠٥) في نمط التفكير غير الوظيفي (التحويل و/التهوين)، ودالة عند مستوى (٠,٠١) في نمط (التفكير الانفعالي)، أي أن العينة المصرية تمارس هذين النمطين أكثر من العينة السعودية وهذا قد يكون مرجعه العديد من العوامل منها الضغوط النفسية والاقتصادية وغيرها من العوامل فالطموحات كبيره وظروف المجتمع تعوق وتحد منها وعلى رأي المثل الشعبي السائد في الثقافة المصرية القائل (العين بصيره واليد قصيره) بالإضافة إلى الضغوط الأخرى المتمثلة في الكثافة السكانية العالية والزحام وسوء التخطيط والروتين وعدم النظام في مجالات الحياة المختلفة وكثير من عوامل الضغط النفسي وانعكاسها على أنماط التفكير والسلوك لدى العينة المصرية.

الثامن: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين

في نمط التفكير (تفكير الينديغات)

التاسع: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين

في نمط التفكير (العنونة السينة)

النتائج:

- يتضح أن قيمة ت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن قبول الفرض الثامن بأنه لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير الينبغيات) والذي يعني استخدام عبارات "ينبغي أن" أو "لا ينبغي أن" أو "من الحتمي" لإجبار الآخر على عمل معين.
- يتضح أن قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن رفض الفرض التاسع بأنه توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (العنونة السيئة) والذي يعني استخدام الفرد العناوين أو الأوصاف السلبية - على نحو تلقائي - لوصف نفسه أو الأحداث أو الآخرين أو المواقف. فالعينة المصرية تمارس هذا النمط من أنماط التفكير غير الوظيفي أكثر من العينة السعودية.

التعليق والمناقشة:

بالنتائج المشار إليها على الفرضين (الثامن والتاسع) يمكن قبول الفرض الثامن وذلك لأن القيمة التائية غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) في نمط التفكير (تفكير الينبغيات)، ورفض الفرض التاسع وذلك لأن القيمة التائية دالة عند مستوى (٠,٠٥) في نمط التفكير (العنونة السيئة) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة بين أفراد العينتين في استخدام النمط الأول (تفكير الينبغيات) من أنماط التفكير غير الوظيفي، ووجود فروق دالة بين أفراد العينتين في استخدام النمط الثاني (تفكير العنونة السيئة) من أنماط التفكير غير الوظيفي، واستخدام النمط الثاني من قبل أفراد العينة المصرية، والذي يعني قدرة الشخص على استخدام العناوين والأوصاف على نحو تلقائي لوصف الأحداث والمواقف فهذا ما نلمسه لدى المصريين، فهم يتميزون بروح الفكاهة والدعابة والبساطة في مواجهة المواقف، ويمكن إرجاع هذه النتائج أيضاً إلى طبيعة العينة المستخدمة في الدراسة، ربما اختلفت النتائج في حال التطبيق على عينات أخرى من الأفراد العاديين (غير المتعلمين) أو المتعلمين ولكن في مستويات دراسية أقل. فعينة الدراسة الحالية وكما أسلفنا من طلاب الدراسات العليا ومعظمهم من الذين تخرجوا واشتغلوا واكتسبوا الخبرات وجاءوا لإكمال دراساتهم العليا. المأثر: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير الشخص).

النتيجة:

• يتضح أن قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠١) وعلى هذا يمكن رفض الفرض العاشر وذلك لوجود فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في نمط التفكير (تفكير التشخص) حيث اتضح أن العينة المصرية تمارس هذا النمط التفكير من أنماط التفكير غير الوظيفي أكثر من العينة للسعودية، والذي يعني أن يلوم الفرد نفسه على أحداث أو نتائج سلبية لم يتسبب فيها، بل تسبب فيها الآخرون.

التعليق والمناقشة:

بمناقشة النتيجة السابقة يمكن القول بأن العينة المصرية تمارس هذا النمط من أنماط التفكير غير الوظيفي أكثر من العينة السعودية، وهذا قد يكون مرجعه التعرض لمجموعة من الضغوط الحياتية والنفسية التي تساعد في أن يقوم الفرد بتوجيه اللوم إلى نفسه، لأن الضغط يولد الإحباط واليأس وأحياناً العدوان على النفس أو الغير وهذا أمر منطقي عند مواجهة الشخص للضغوط النفسية والحياتية المختلفة.

الحادي عشر: لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في الدرجة الكلية على المقياس للمجموعتين.

النتيجة:

• يتضح أن قيمة ت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وعلى هذا يمكن قبول الفرض الحادي عشر أي عدم وجود فروق دالة بين متوسطات الدرجات الكلية على المقياس لدى كل من الطلاب المصريين والطلاب السعوديين في أنماط التفكير غير الوظيفي، فكلتا المجموعتين تمارس هذه الأنماط من التفكير غير الوظيفي.

التعليق والمناقشة:

بالنتيجة السابقة يمكن قبول الفرض الحادي عشر فكلتا المجموعتين تمارس أحياناً هذه الأنماط من أنماط التفكير غير الوظيفي وذلك لأن الدرجات جاءت محصورة بين (١٨٠-٢٤٠) درجة وهي تقابل الاختيار (أحياناً) في المقياس.

ثانياً - نتائج الفرض الرئيسي الثاني:

الفرض الرئيسي الثاني:

لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط التفكير غير الوظيفي وبعض المتغيرات النفسية.

نتناول فيما يلي نتائج الدراسة للفرض الرئيسي الثاني، وذلك بالتحقق من مدى صحة الفروض الفرعية لهذا الفرض وذلك بمناقشة الجداول أرقام (٣-٤-٥-٦):
الأول: لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط التفكير غير الوظيفي وبعض سمات الشخصية (الحرص والتفكير الأصيل والعلاقات الشخصية والحيوية).

نتناول فيما يلي نتائج الدراسة للفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيسي الثاني، وذلك للتحقق من مدى صحة أو رفضه وذلك بمناقشة الجداول أرقام (٣-٤) كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي

وبعض سمات الشخصية في العينة المصرية (ن = ٩١)

متغيرات الشخصية	الحرص	التفكير الأصيل	العلاقات الشخصية	الحيوية
١- (الكل أو لا شيء)	٠,٢١٣ -	٠,٢٥٧ -	٠,٢٧١ -	٠,٢٢١ -
٢- (التعميم الزائد)	٠,٢٣٧ -	٠,٢٦٩ -	٠,٢٢٧ -	٠,٢٣٥ -
٣- (الترشيع العقلي)	٠,٢٢٥ -	٠,٢١٦ -	٠,٢٦٨ -	٠,٢٧٣ -
٤- (التغاضي عن الإيجابيات)	٠,٢٣٣ -	٠,٢٣٧ -	٠,٢١٥ -	٠,٢٢٧ -
٥- (القفز إلى النتائج)	٠,٢١١ -	٠,٢٧١ -	٠,٢٧٦ -	٠,٢٣١ -
٦- (التحويل أو التهوين)	٠,٢٠٦ -	٠,٢١٧ -	٠,٢٨١ -	٠,٢٥٥ -
٧- (التفكير الانفعالي)	٠,٢٥٥ -	٠,٢٢٩ -	٠,٢٧٩ -	٠,٢١٧ -
٨- (تفكير اليبسغيات)	٠,٢٣١ -	٠,٢٤٩ -	٠,٢٠٩ -	٠,٢٠٧ -
٩- (العنونة السيئة)	٠,٢١١ -	٠,٢٣٧ -	٠,٢١٧ -	٠,٢٣٩ -
١٠- (تفكير الشخص)	٠,٢٤١ -	٠,٢٧٧ -	٠,٢٦٧ -	٠,٢٢١ -

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

النتائج:

يتضح في الجدول رقم (٣) ما يلي:

- نمط التفكير رقم (١) وهو تفكير الكل أو لا شيء. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- والحيوية) وعند مستوى (٠,٠١) مع (العلاقات الشخصية).
- نمط التفكير رقم (٢) وهو التعميم الزائد. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- العلاقات الشخصية - والحيوية)، وعند مستوى (٠,٠١) مع (التفكير الأصيل).

- نمط التفكير رقم (٣) وهو الترشيح العقلي. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل) وعند مستوى (٠,٠١) مع كل من (العلاقات الشخصية - والحيوية).
- نمط التفكير رقم (٤) وهو التغاضي عن الايجابيات. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- والحيوية).
- نمط التفكير رقم (٥) وهو القفز إلى النتائج. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- والحيوية) وعند مستوى (٠,٠١) مع كل من (التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية).
- نمط التفكير رقم (٦) وهو التهويل و/ أو التهوين. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- والحيوية) وعند مستوى (٠,٠١) مع (العلاقات الشخصية).
- نمط التفكير رقم (٧) وهو التفكير الانفعالي. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- والحيوية) وعند مستوى (٠,٠١) مع (العلاقات الشخصية).
- نمط التفكير رقم (٨) وهو تفكير الينبغيات. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية - والحيوية).
- نمط التفكير رقم (٩) وهو العنونة السيئة. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- والحيوية).
- نمط التفكير رقم (١٠) وهو التشخص. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- والحيوية) وعند مستوى (٠,٠١) مع كل من (التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي

وبعض سمات الشخصية في العينة السعودية (ن = ٨٩)

سمات الشخصية	الحرص	التفكير الأصلي	العلاقات الشخصية	الحيوية
١- (الكل أو لا شيء)	* ٢٤٣ -	* ٢٤٧ -	** ٢٧١ -	** ٢٨١ -
٢- (التعميم الزائد)	* ٢١٧ -	** ٢٥٥ -	* ٢٢٧ -	** ٢٦٥ -
٣- (الترشيح العقلي)	* ٢٤٥ -	* ٢٣٦ -	** ٢٦٨ -	* ٢١٣ -
٤- (التناقض عن الإيجابيات)	* ٢٣٧ -	* ٢١٨ -	** ٢٨١ -	* ٢٣١ -
٥- (التفكير إلى النتائج)	* ٢١٩ -	* ٢٣١ -	* ٢٣١ -	* ٢٥١ -
٦- (التحويل أو التهور)	* ٢٠٧ -	* ٢٥٧ -	* ٢١١ -	** ٢٧٥ -
٧- (التفكير الانفعالي)	* ٢٣٦ -	* ٢٢٥ -	* ٢١٩ -	* ٢٢٩ -
٨- (تفكير الينبغيات)	* ٢٢٣ -	* ٢٤٣ -	** ٢٦٩ -	* ٢٣٩ -
٩- (المنفعة السئية)	* ٢٣٩ -	** ٢٧٥ -	* ٢١٧ -	** ٢٧٩ -
١٠- (تفكير الشخص)	* ٢٦١ -	* ٢١٧ -	* ٢٣٧ -	* ٢٣٣ -

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

النتائج:

يتضح في الجدول رقم (٤) ما يلي:

- نمط التفكير رقم (١) وهو تفكير الكل أو لا شيء. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص - التفكير الأصلي)، وعند مستوى (٠,٠١) مع كل من (العلاقات الشخصية - والحيوية).
- نمط التفكير رقم (٢) وهو التعميم الزائد. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص - العلاقات الشخصية)، وعند مستوى (٠,٠١) مع كل من (التفكير الأصلي - والحيوية).
- نمط التفكير رقم (٣) وهو الترشيح العقلي. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص - التفكير الأصلي - والحيوية) وعند مستوى (٠,٠١) مع (العلاقات الشخصية).

- نمط التفكير رقم (٤) وهو التغاضي عن الإيجابيات. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- والحيوية) وعند مستوى (٠,٠١) مع (العلاقات الشخصية).
- نمط التفكير رقم (٥) وهو القفز إلى النتائج. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- والحيوية).
- نمط التفكير رقم (٦) وهو التهويل و/ أو التهوين. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية) وعند مستوى (٠,٠١) مع (الحيوية).
- نمط التفكير رقم (٧) وهو التفكير الانفعالي. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- والحيوية).
- نمط التفكير رقم (٨) وهو تفكير الزينبغيات. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- والحيوية) وعند مستوى (٠,٠١) مع (العلاقات الشخصية).
- نمط التفكير رقم (٩) وهو العنونة السيئة. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص - العلاقات الشخصية) وعند مستوى (٠,٠١) مع كل من (التفكير الأصيل- والحيوية).
- نمط التفكير رقم (١٠) وهو التشخص. يرتبط ارتباطاً سالباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥) مع كل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية والحيوية).

التعليق والمناقشة:

- بالإطلاع على النتائج السابقة يمكن رفض الفرض الصفري وذلك لوجود ارتباطات دالة وسالبة بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة (محل الدراسة) وكل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- والحيوية).
- العلاقة السالبة (العكسية) تعني في منطق العلم أن الزيادة في أحد المتغيرات يقابلها النقص في المتغير الآخر والعكس صحيح. ويتفسير النتائج في ظل هذه العلاقات والارتباطات السالبة يمكن القول بأن الأفراد الذين يتمتعون بسمات الشخصية المذكورة وبالتالي فهم يتأملون الأمور قبل اتخاذ القرارات، ولديهم حب الاستطلاع العقلي، وحب

المناقشات التي تستثير الذهن، ولديهم ثقة كبيرة بالنفس، ويتميزون بالصبر والتسامح ويحبون العمل ولديهم قدر كبير من النشاط والطاقة لا يمارسون أنماط التفكير غير الوظيفي المذكورة. والعكس صحيح.

الثاني: لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط التفكير غير الوظيفي والدافعية للإنجاز.

الثالث: لا يوجد ارتباط دال بين كل من أنماط التفكير غير الوظيفي والثقة بالنفس.

نتناول فيما يلي نتائج الدراسة للفرضين (الثاني والثالث)، وذلك للتحقق من مدى صحتيهما وذلك بمناقشة الجداول أرقام (٥ - ٦) كما يلي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي

وكل من: (الدافعية للإنجاز والثقة بالنفس) في العينة المصرية

(ن = ٩١)

الثقة بالنفس	الدافعية للإنجاز	أنماط التفكير غير الوظيفي
٠٠ - ٠٢٦٨	٠٠ - ٠٢٧١	١- (الكل أو لا شيء)
٠ - ٠٢٤٧	٠٠ - ٠٢٦٥	٢- (التعميم الزائد)
٠ - ٠٢٢٧	٠ - ٠٢١٧	٣- (الترشيح العقلي)
٠ - ٠٢٤٢	٠ - ٠٢٠٩	٤- (التغاضي عن الإيجابيات)
٠٠ - ٠٢٦٥	٠٠ - ٠٢٨١	٥- (القفز إلى النتائج)
٠ - ٠٢٢٦	٠ - ٠٢٤٦	٦- (التحويل أو التهوين)
٠ - ٠٢٥٥	٠٠ - ٠٢٧٩	٧- (التفكير الانفعالي)
٠ - ٠٢١٩	٠ - ٠٢٢٢	٨- (تفكير الينبغيات)
٠ - ٠٢٢٧	٠ - ٠١٩٥	٩- (العنونة السبئية)
٠ - ٠٢٣١	٠ - ٠٢١٩	١٠- (تفكير الشخص)

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

النتائج:

بالإطلاع على الجدول رقم (٥) اتضح عدم صحة الفرض الصفري كلياً، حيث أن الدافعية للإنجاز ارتبطت ارتباطاً دالاً وسالباً عند مستوى (٠,٠١) بكل من أنماط التفكير غير الوظيفي (الكل أو لا شيء والتعميم الزائد والقفز إلى النتائج والتفكير الانفعالي). وعند مستوى (٠,٠٥) بكل من (الترشيح العقلي والتغاضي عن الإيجابيات والتحويل أو التهوين وتفكير الينبغيات

والعنونة السيئة وتفكير الشخص). وأن الثقة بالنفس ارتبطت ارتباطاً دالاً وسالباً عند مستوى (٠,٠١) بكل من أنماط التفكير غير الوظيفي (الكل أو لشيء والقفز إلى النتائج) وعند مستوى (٠,٠٥) بباقي الأنماط.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي
وكل من (الدافعية للإنجاز والثقة بالنفس) في العينة السعودية

(ن = ٨٩)

الثقة بالنفس	الدافعية للإنجاز	الدافع للإنجاز والثقة بالنفس أنماط التفكير غير الوظيفي
٠,٢٣٢ -	٠,٢١٩ -	١- (الكل أو لشيء)
٠,٢٤٦ -	٠,٢٤٥ -	٢- (التعميم الزائد)
٠,٢٤٢ -	٠,٢٧٧ -	٣- (الترشيح العقلي)
٠,٢٧٢ -	٠,٢٢٧ -	٤- (التغاضي عن الإيجابيات)
٠,٢٨٤ -	٠,٢٣٥ -	٥- (القفز إلى النتائج)
٠,٢١٦ -	٠,٢٦٤ -	٦- (التحويل أو التهوين)
٠,٢٢٨ -	٠,٢٧٩ -	٧- (التفكير الانفعالي)
٠,٢٣٧ -	٠,٢٧٣ -	٨- (تفكير الينبغيات)
٠,٢٠١ -	٠,٢٢٣ -	٩- (العنونة السيئة)
٠,٢٠٥ -	٠,٢٦٥ -	١٠- (تفكير الشخص)

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

النتائج:

بالإطلاع على الجدول رقم (٦) اتضح عدم صحة الفرض الصفري كلياً، حيث أن الدافعية للإنجاز ارتبطت ارتباطاً دالاً وسالباً عند مستوى (٠,٠١) بكل من أنماط التفكير غير الوظيفي (الترشيح العقلي والتفكير الانفعالي وتفكير الينبغيات وتفكير الشخص) وعند مستوى (٠,٠٥) بكل من (الكل أو لشيء والتعميم الزائد والتغاضي عن الإيجابيات والقفز إلى النتائج والتحويل أو التهوين والعنونة السيئة). وأن الثقة بالنفس ارتبطت ارتباطاً دالاً وسالباً عند مستوى (٠,٠١) بكل من أنماط التفكير غير الوظيفي (التغاضي عن الإيجابيات والقفز إلى النتائج) وعند مستوى (٠,٠٥) بباقي الأنماط.

التعليق والمناقشة:

- دالة عند مستوى (٠,٠١) • دالة عند مستوى (٠,٠٥) :
- النتائج: بالإطلاع على معاملات الارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي، ببعضها البعض في الجدول رقم (٧) اتضح عدم صحة الفرض جزئياً بالنسبة للعينة المصرية وذلك لما يلي:
- النمط الأول ارتبط ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) الأنماط (الثاني والرابع والخامس والعاشر) ولم يوجد ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) مع الأنماط (الثالث والسادس والسابع والثامن والتاسع).
 - النمط الثاني ارتبط ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) مع الأنماط (الرابع والخامس والسابع والثامن والعاشر) ولم يوجد ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) مع الأنماط (الثالث والسادس والتاسع).
 - النمط الثالث ارتبط ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) مع الأنماط (الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والعاشر) ووجد ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) مع النمط (التاسع).
 - النمط الرابع ارتبط ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) مع الأنماط (الخامس والسادس والسابع والثامن والعاشر) ولم يوجد ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) مع النمط (التاسع).
 - النمط الخامس ارتبط ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) مع الأنماط (السادس والسابع والثامن والعاشر) ووجد ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) مع النمط (التاسع).
 - النمط السادس ارتبط ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) مع الأنماط (السابع والثامن والعاشر) ووجد ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) مع النمط (التاسع).
 - النمط السابع ارتبط ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) مع الأنماط (الثامن والعاشر) ووجد ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) مع النمط (التاسع).
 - النمط الثامن ارتبط ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠١) مع الأنماط (الثامن والعاشر) ووجد ارتباط دال عند مستوى (٠,٠٥) مع النمط (التاسع).
 - النمط التاسع لم يرتبط بالنمط العاشر ارتباطاً موجباً ودالاً عند مستوى (٠,٠٥).

جدول (٨)
معاملات الارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي
في العينة السعودية (ن = ٨٩)

أنماط التفكير	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع
الأول									
الثاني	٤٥٥ ..								
الثالث	٤٤٤ ..	٥٧٤ ..							
الرابع	٣٥٦ ..	٦٤٠ ..	٥٠٤ ..						
الخامس	٣٧٠ ..	٥٩٥ ..	٥٨٣ ..	٥٥٧ ..					
السادس	٤٠٩ ..	٥٧٤ ..	٤٦٧ ..	٦٦٢ ..	٦٧٣ ..				
السابع	٣٧٤ ..	٥١٦ ..	٤٧٣ ..	٤٨١ ..	٦٤٦ ..	٦٦٤ ..			
الثامن	٣٦١ ..	٤٤١ ..	٤٥٥ ..	٢٣٠ .	٥٠٣ ..	٤٣٥ ..	٦٠٠ ..		
التاسع	٤٧٧ ..	٥٣٩ ..	٥٤٤ ..	٥٥٩ ..	٥٦٣ ..	٦١٣ ..	٦٠٨ ..	٤٧٨ ..	
المعاشر	٢١٣ .	٢٧٦ ..	٢٦٦ .	٢١٩ .	٣٩٤ ..	٣٨٩ ..	٣٤٥ ..	٤٠١ ..	٤١٢ ..

بالإطلاع على معاملات الارتباط بين أنماط التفكير غير الوظيفي، ببعضها البعض في الجدول رقم (٨) اتضح عدم صحة الفرض بالنسبة للعينة السعودية وذلك لما يلي:

- معاملات الارتباط في العينة السعودية بين جميع أنماط التفكير غير الوظيفي كانت ارتباطات موجبة ودالة، وكانت الدلالة في معظمها عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني عدم صحة الفرض كلياً بالنسبة لهذه العينة.

التعليق والمناقشة:

- بالإطلاع على نتائج الجدولين (٦-٧) يمكن رفض الفرض الرئيسي الثالث كلياً - بالنسبة للعينة السعودية - وذلك لوجود ارتباطات دالة وموجبة بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة وبعضها البعض. أما بالنسبة للعينة المصرية يمكن قبوله جزئياً وذلك

لوجود ارتباطات دالة وموجبة بين بعض الأنماط، ووجود ارتباطات غير دالة بين البعض الآخر.

- الارتباط الموجب أو العلاقة للموجبة (الطردية) تعني أن الزيادة في أحد المتغيرات يقابلها زيادة في المتغير الآخر، والنقص في المتغير يقابله نقص في المتغير الآخر. وهذه النتيجة جاءت منطقية بلغة العلم فالارتباطات جميعها موجبة بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة في العينة السعودية. بينما وجدت بعض الارتباطات السالبة في العينة المصرية، وهذا يمكن إرجاعه إلى النمط الثقافي السائد لدى أفراد العينة المصرية والذي سبق أن أشرنا إليه سابقاً.

النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- ثبوت صحة الفرض الرئيسي الأول جزئياً، وذلك لـ
 - عدم وجود فروق دالة عند مستوى (0,05) بين العينتين (المصرية- السعودية) في أنماط التفكير غير الوظيفي (التعميم الزائد- الترشيح العقلي- التفاضل عن الإيجابيات- القفز إلى النتائج- تفكير الينبغيات).
 - وجود فروق دالة عند مستوى (0,01) بين العينتين (المصرية- السعودية) في نمطي التفكير غير الوظيفي (التفكير الانفعالي- تفكير التشخص)، فالعينة المصرية تمارس هذين النمطين من التفكير أكثر من العينة السعودية، أي الميل إلى تفسير الواقع أو الموقف من خلال نظرة انفعالية سالبة، وكذلك الميل إلى لوم الذات على أحداث أو نتائج سلبية لم تتسبب فيها.
 - وجود فروق دالة عند مستوى (0,05) بين العينتين (المصرية- السعودية) في نمطي التفكير غير الوظيفي (الكل أو لا شيء- العنونة السيئة)، فالعينة السعودية تمارس نمط التفكير (الكل أو لا شيء) أكثر من العينة المصرية، فلا ترى الموقف إلا من الزاوية السلبية الكاملة، أو من الزاوية الإيجابية الكاملة، وإن لم تكن النتائج كاملة فترى الموقف على أنه فشلاً كاملاً. أما العينة المصرية تمارس نمط التفكير (العنونة السيئة) أكثر من العينة السعودية، فتستخدم على نحو تلقائي العناوين والأوصاف السلبية لوصف الآخرين أو المواقف أو الأحداث.
 - وجود فروق دالة عند مستوى (0,01) بين العينتين (المصرية- السعودية) في نمط التفكير

غير الوظيفي (التحويل أو التهوين)، فالعينة المصرية تمارس هذا النمط أكثر من العينة السعودية، أي تعدد إلى المبالغة في تعظيم العوامل السلبية والتقليل من أهمية العوامل الإيجابية في الموقف أو الواقع.

• عدم وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين العنيتين (المصرية-السعودية) في الدرجة الكلية على مقياس أنماط التفكير غير الوظيفي، فكلتاها تمارس- أحياناً- هذه الأنماط من التفكير.

٢- عدم ثبوت صحة الفرض الرئيسي الثاني كلياً، وذلك لـ

- وجود ارتباط دال وسالب بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة (الكل أو لأشياء- التعميم الزائد- الترشيح العقلي- التفاضل عن الإيجابيات- القفز إلى النتائج- التهويل أو التهوين- التفكير الانفعالي- تفكير الينبغيات- العنونة السيئة- تفكير التشخيص) وكل من سمات الشخصية (الحرص- التفكير الأصيل- العلاقات الشخصية- الحيوية).
- وجود ارتباط دال وسالب بين أنماط التفكير غير الوظيفي العشرة وكل من الدافعية للإنجاز والثقة بالنفس.

٣- ثبوت صحة الفرض الرئيسي الثالث جزئياً، وذلك لـ

- وجود ارتباطات دالة وموجبة بين بعض أنماط التفكير غير الوظيفي ببعضها البعض، وعدم وجود ارتباطات دالة بين البعض الآخر في العينة المصرية.
 - وجود ارتباطات دالة وموجبة بين جميع أنماط التفكير غير الوظيفي في العينة السعودية، ويعني هذا عدم صحة الفرض كلياً في هذه العينة.
- التوصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة، يقترح الباحث التوصيات التالية:

أ - إجراء المزيد من الدراسات حول:

- تشخيص أنماط التفكير غير الوظيفي الشائعة في المجتمع (التربوي والمهني والسياسي والاجتماعي وغيره)
- دراسة أنماط التفكير غير الوظيفي دراسة كميائية متعمقة.
- دراسة علاقة أنماط التفكير غير الوظيفي بالعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية.
- دراسة علاقة أنماط التفكير غير الوظيفي بكل من عوامل السواء واللاسواء في الشخصية.

ب - التخطيط والإعداد لبرامج إرشادية واستخدام الفنيات المناسبة كمرتكزات لـ :

- تعديل أنماط التفكير غير الوظيفي.
- تعديل أنماط السلوك غير الوظيفي.
- تعلم طرق التفكير لبناء أنماط فكرية بنائية (وظيفية).
- تنمية أنماط التفكير البنائي (الوظيفي).
- استخدام استراتيجيات حل المشكلة وكيفية اتخاذ القرار.

المراجع

- ١- حافظ عبد الستار (١٩٩٩) : العلاقة بين وجهة الضبط والبنية المعرفية والتفكير الناقد لدى عينة من الطلاب بجامعة الملك سعود. ، العدد (٢٣) الجزء الثاني. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس.
- ٢- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٤) : الصحة النفسية والعلاج النفسي، (ط ٢)، عالم الكتب، القاهرة.
- ٣- سيد صبحي (١٩٧٦) : دراسات وبحوث في الإبتكار، مكتبة التقدم، القاهرة.
- ٤- صفاء الأعرس وعلاء الدين كفاقي (٢٠٠٠) : في التربية السيكولوجية "الذكاء-الوجداني" ، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٥ - عادل عبد الله محمد (١٩٩٧) : مقياس الثقة بالنفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٦ - علاء الدين كفاقي (١٩٩٧) : علم النفس الارتقائي (سيكولوجية الطفولة والمراهقة)، مؤسسة الأصالة، القاهرة.
- ٧ - فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٩١) : كراسة تعليمات اختبار الدفاع للإنجاز للأطفال والراشدين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- ٨ - فؤاد أبو حطب (١٩٧٦) : كراسة تعليمات قائمة الشخصية، مكتبة دار النهضة العربية، القاهرة.
- ٩- فؤاد أبو حطب (١٩٧٦) : العلاقة بين التفكير الإبتكاري والتفكير الناقد. العدد الأول، مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.
- ١٠- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٣) : إتجاهات حديثة في "تعليم التفكير" استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، دار الفكر العربي، القاهرة.

- ١١- ممدوح الكنانى (١٩٨٩): العلاقات التفاعلية بين التفكير الابتكاري والتفكير الناقد والذكاء في مستوياتهم المختلفة. العدد العاشر ، ج ٣ (ب) ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- ١٢ - منيره الصعيدي (١٩٨٩) : التفكير الناقد لدى الطالبات المعلمات. العدد العاشر ، ج ٣ (ب) ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- ١٣ - يوسف جلال يوسف (٢٠٠٢): علاقة للتفكير الناقد ووجية التحكم والخبرة الإدارية بالقدرة على اتخاذ القرار التربوي الابتكاري لدى مديري المدارس بالمرحل التعليمية المختلفة. العدد (٤٨) ، مجلة كلية التربية بالمنصورة.
- 14- Benn's- Sutter, Ruth (1993): The Utilization of Simulations in Multicultural Education. (ED364613)
- 15- Bozik, Mary (1987): Critical Thinking through Creative Thinking. ERIC No: ED290173.
- 16- Carol Anne; Bloom, Stephen W (2004): Assessing Secondary Students Disposition toward Critical Thinking: Development of the California Measure of Mental Motivation. Educational and Psychological Measurement, v 64 n 2 p 347-364.
- 17 - Casey, peter (1992): Cognitive Factors in Academic Achievement, Higher Education Extension service Review.v3 n3.
- 18- Christopher P; Barnard Annette W, H (1996):Managing .Your Mind: What Are You Telling Yourself?. Educational Leadership, v 53 n 6 p 24-27.
- 19- Coleman, Connie; Mary Helen (2001): Developing Higher-Order Thinking Skills Through the use of Technology. (ED459702).
- 20: Cook son, Peter W., Jr (2004): Thinking about Thinking. Teaching Pre K - 8, v 34 n6-p10.
- 21- Cramer, Duncan (2005): Effect of Four Aspects of Rational Statements on Expected Satisfaction with a Close Relationship. British Journal of Guidance and Counseling, v 33 n 2 p 227- 238.

- 22- Daniel, Marie, and others (2005): Modeling the Development Process of Logical Critical Thinking in Pupils Aged 10 to 12 years. *Communication Education*, v 54 n 4 p 334-354.
- 23- Downs, Jaudy R. (1993): A Mini-Workshop in Critical and Creative Thinking. ERIC No: ED361388.
- 24- Ebrahim, Fawzy (2006): Comparing Creative Thinking Abilities and Reasoning Ability of Deaf and Hearing Children. *Mental Health*, v28 n 3 p141-147.
- 25- Egan, Kieran (1994): Young Children's Imagination and learning: Engaging Children's Emotional Response. *Young Children*, v49 n6 p27-32.
- 26- Golan, Steven; Anthony, H (1997): The Frequency and Seriousness of Communication Barriers in the Auditor-Client Relationship. *Business Communication Quarterly*, v 60 n 3 p 23-37.
- 27- Grafton, Claude (2001): Critical Thinking and Emotional Well-Being, Critical Thinking across the Disciplines. *British Journal of Guidance and Counseling*, v 20 n 3 p 39-51.
- 28- Grant, Anthony M (2001): Towards a Psychology of Coaching: The Impact Of Coaching on Met cognition, Mental Health and Goal Attainment, (ED478147).
- 29- Hummel, Laura (2006): Synectics for Creative Thinking in Technology Education. *Technology Teacher*, v 66 n 3 p22-27.
- 30- Krueger, Chery (2001): From, Content, and Critical Distance: The Role of "Creative Personalization" in Language and Content Courses. *Foreign language Annals*, v 34 n 1 p 18-25.
- 31- Latch, Joan, S (1992): Where Is the "Critical" in Critical Thinking? (ED3550599).
- 32- Lazier, Donald (2005): Reading and Writing for Civic Literacy: The Critical Citizen's Guide to Argumentative Rhetoric, (ED485418)

- 33 - Mashpee, David; and others (1994): Strategies for Infusing Curriculum with a Multicultural Perspective. *Innovative Higher Education*, v 18 n 4 p 289 -309.
- 34- Meador, Karen S (2003): Thinking creatively about science: Suggestions for Primary Teachers. *Gifted Child Today*, v 26 n 1 p25-29.
- 35- Mummer, Daniel (2006): Developing Creative Thinking in Gifted Sport Enrichment Program and the Crucial Role of Attention Processes. *High Ability Studies*, v 17 n 1 p 101-115.
- 36- Mores Peter; Kindest, Merle (2004): Emotional Reasoning and Parent-Based Reasoning in Normal Children. *Child Psychology and Human Development*, v 35 n 1 P3-20.
- 37- Myers, Robert E; Torrance E, Paul (2003): What Next? Futuristic Scenarios for Creative Problem Solving. (ED474656).
- 38- Nash on, Samson, Madera (2004): The Nature of Analogical Explanations; high School Physics Teachers use in Kenya. *Research in Science education*, v 34.n 4 p 475-502.
- 39- Oleg Tikhomirov, (1988): Psychology of Thinking .English translation of revised Russian text, progress publishers, Moscow. pp, 6-9.
- 40- Riley, Games (1997): Reframing Organizational Thinking. (Ed407021)
- 41- Russo, Christine Flora (2004): A comparative Study of Creativity and Cognitive Problem-Solving Strategies of High-IQ and Average Students. *Gifted Child Quarterly*, v 48 n 3 p 179
- 42- South land, Theresa K (1990): Depression in Young and Middle Adulthood: A Summary of the Problem and Treatments. (ED328863).
- 43- Stephen, Hugh (2004): Developing Creative and Critical Thinking Abilities in Business Graduate: The Value of Experiential Learning Techniques. *Industry and higher Education*, v 18 n 2 p 95-100.
- 44- Tweedy, Rayon; Downs, M (1993) what is Scientific Thinking? ERIC No: ED 283675.

- 45- Van Doormen, Dirk; Hassles, an; Janssen, Dirk; Verschaffel (2005): Not Everything's Proportional: Effects of Age and Problem Type on Propensities for Overgeneralization. *Cognition & Instruction*, v 23 n 1 p 57-86.
- 46- Wang, Joanne (2003): The Effects of a Creative Movement Program on Motor Creativity of Children Ages Three to Five. (ED479276).

Types of Dysfunctional Thinking and Their Relation to Some Psychological Variables- Multicultural Study

DR: Mohammed El Sayed Seddi
The Institute of Educational Studies
Cairo University

Summary:-

The study aims at recognizing the differences (bicultural) among types of common dysfunctional thinking among sample subjects of both Egyptian and Saudi Arabian, and the relation between types of dysfunctional thinking and some psychological variables. It also aims at recognizing the interrelation by the ten types of dysfunctional thinking. Also the multi-cultural differences of some psychological variables. It also aims at supplying the Arabic library with a new test for measuring types of dysfunctional thinking to benefit from it in all educational and living fields.

The main sample consisted of 180 students of general diploma in education (the one-year system and special education) of both Egyptian and Saudi Arabian students- Cairo University.

The researcher used the following measurements: his measurement of dysfunctional thinking, measurement of self-confidence, test of motive of achievement for children and adults and the test of personality list.

The results of the study:-

- There were no differences between both samples (Egyptian and Saudi Arabian) in some types of dysfunctional thinking. But there were clear Differences in some other types.
- There was a negative correlation between the ten types of dysfunctional thinking and the personality traits (Cautiousness - original thinking- personal relations and vigor) the motive for achieving and self-confidence.
- There is an internal positive correlation among all types of dysfunctional thinking.